وزير الثقافة، في حفل تأبين الإعلامي اللبناني المخضرم:

«طلال سلمان» كان أنموذجاً للصحافة الداعمة لجبهة المقاومة

الوفاق/ للصحافة والإعلام دور بارز وهام جداً، بما أن الصحفي الملتزم يحمل على عاتقه مسؤولية تنوير الأفكار وتبيين الحقائق ويُضحي بنفسه من أجل ذلك، ومنهم الإعلامي اللبناني المخضرم "طلال سلمان" من الرواد البارزين في مجال الإعلام على الصعيدين العربي والعالمي، والذي تُوفي قبل أيام، وقد أقيم حفل تأبيني له يوم الأحد الماضي بمبنى وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيرانية في طهران، حضره وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي والسفير اللبناني في طهران وغيره من الشخصيات العلمية والصحفية.

اسماعيلي: "طلال سلمان" شخصية بارزة في العالم الإسلامي

من جهته قال وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني "محمد مهدي اسماعيلي": إن الإعلامي اللبناني المخضرم، ناشر صحيفة "السفير" الراحل "طلال سلمان"، كان أنموذجاً للصحافة والإعلام الداعم لجبهة المقاومة.

استذكر "إسماعيلي" هذا الإعلامي اللبناني، باعتباره شخصية بارزة في العالم الإسلامي ومقاومة العدوان الصهيوني، وقال: الإعلامي اللبناني البارز طلال سلمان جسّد شخصية مناضلة وشفافة وقوية في ساحة المقاومة ضد الصهاينة.

وأعرب وزير الثقافة عن تعازيه للوسط الصحافي والإعلامي في لبنان والعالم الإسلامي بمناسبة وفاة طلال سلمان؛ مؤكداً بأن الفقيد كان مثالاً للصحفي الملتزم والداعم للحق والحقيقة.

وأضاف إسماعيلي: إن هذا الرجل العظيم كان يحمل على الدوام نظرة إيجابية حيال نهضة الشعب الإيراني وأبناء الثورة الاسلامية، في السنوات التي سبقت انتصار الثورة الإسلامية وبعدها، كان طلال سلمان يعكس دائماً رسالة الثورة من خلال كتاباته ومقالاته.

وأضاف إسماعيلي: إن هذا الرجل العظيم كان يرافق الناس دائماً بالنظرة الإيجابية للثورة الإسلامية في إيران ونظرة الحق في وسائل إعلامه البارزة.

في السنوات السابقة للثورة، نشرت صحيفة السفير العديد من المقالات حول الثورة الإسلامية وجاء إلى إيران مع الإمام الخميني (قدس) من باريس، وكان مثالاً للصحفي المتميّز في العالم الإسلامي. لقد وقف ثابتاً وكتب وثبت ولم يتراجع عن طريقه أبداً.

مهدي بور: "طلال سلمان" صحافي رائد في إيران والعالم العربي

من جهته قال مساعد وزير الإرشاد للشؤون الإعلامية "فرشاد مهدي بور": إن مكانة طلال سلمان في العالم العربي وإيران تعود إلى نقطة الإرتكاز عند خروج بهلوي المقبور في عام ١٩٧٨ م، حيث أن للمرة الأولى والأخيرة، نشر صحافي عربي عنواناً باللغة الفارسية في جريدته العربية، وكان مفاجئاً جداً، بعنوان "به همت امام خميني، شاهنشاه در به در شد" أي "بجهود الإمام الخميني تم إخراج الشاه المقبور".

وتابع مهدي بور: إن طلال سلمان من روادالثورة الفلسطينية والثورة الإسلامية المعروفين، وكان على الدوام شخصية بارزة في مجال المقاومة، وصحفي متميز وراسخ في مهنته، ورغم أن صحيفته توقفت منذ عدة سنوات لأسباب مالية، إلا أنه كان دائماً من الناشطين الرئيسيين في مجال التبيين وجبهة المقاومة.

خليل حرب: «السفير» استقطبت جمهوراً كبيراً

واستكمالاً لهذا الحفل التأبيني، قال خليل حرب، صهر السيد طلال سلمان، الذي كان أحد المتحدثين عبر الفضاء الإفتراضي: في وصف السيد سلمان، يجب أن أقول إنه شخص لديه ٦٠ عاماً من الخبرة، وهو الصحفي الذي لا يمكن شرحه في أي كتاب أو مؤتمر، ولا يمكن لأي احتفال أن يعبّر عن شخصيته وأفكاره.

وتابع: صحيفة السفير التي بدأت نشاطها عام ١٩٧٤ فتحت مكانها بسرعة كبيرة رغم منافسيها وكانت مؤثرة للغاية وكانت كالشمس الساطعة في أيامها الأولى، وفي عام ١٩٨٠ جرت محاولة لتفجير مطبعة الصحيفة، وفي هذه السنوات جرت محاولات عديدة لإغتيال السيد سلمان، وتم استهداف عائلته وإصابتها، وفي عام ١٩٨٤، وبعد وقوف السفير في وجه الصهاينة، جرت محاولة الاغتيال.

مهدي بور: "طلال سلمان" صحافي رائد في إيران والعالم العربي، حيث أن للمرة الأولى والأخيرة، نشر صحافي عربي عنواناً باللغة الفارسية في جريدته العربية، بعنوان "به همت امام خميني، شاهنشاه در به در شد"

وأضاف هذا الناشط الإعلامي: في أغسطس/آب ١٩٨٨، كتبت صحيفة السفير عنواناً شهيراً عبرت فيه عن رغبة بيروت في الحرية وأنها لن ترفع الرايات البيضاء أبداً، وهذا العنوان وقف تماماً أمام الكيان الصهيوني عندما تعرضت بيروت لهجوم من هذا الكيان في تلك السنوات. وحاول أن يختار له عنوان المقاومة. السيد طلال سلمان في حديثه مع الإمام الخميني (قدس) في باريس، قال الكثير عن أهمية فلسطين، ولهذا السبب، كتب لاحقاً أن الإمام الخميني(قدس) هو الذي سيسجل الأمور العظيمة في التاريخ، كما تسبب في إقالة النظام الملكي.

طلال لم يكن يفرض حب فلسطين على أحد، كان دائما يروي فكر فلسطين ومُثلَها ويظهر صمود ومقاومة فلسطين وحريتها.

ناصر قنديل: الكلمة سلاح "طلال سلمان"

وفي نفس السياق قال ناصر قنديل المحلل السياسي ورئيس تحرير صحيفة البناء: يمكن أن يكون هذا الحفل التذكاري بمثابة مهرجان لتذكر وجهات نظر طلال سلمان الثقافية والسياسية والاجتماعية. ويمكن اعتبار طلال سلمان أحد فرسان الكلمة في القرن العشرين الذي لم يكن لديه سلاح سوى الكلمة وكان قائداً في نظر العرب والأحرار.

وتابع: في رواية التاريخ لا يبقى إلا الأسماء التي تعبّر عن الحق والحقيقة لأن هذه الكلمات ترمز إلى الصدق وهذه الصفات قريبة من جوهر الله. وجاء في إحدى آيات سورة الرعد أن كل ما هو ثمين يبقى في أعماق الماء، والأشياء التافهة تبقى في الماء. وبناء على هذه الآية يبقى على الماء الكلام السخيف والخفيف، ويبقى الكلام والألفاظ النافعة للناس في أعماق الماء.

وتابع: هنا ليست مهارة اللعب بالكلمات مهمة، فالكلام والكلمات التي تبقى خالدة تحدد المصير وتصبح النشيد الوطني للجمهور، كما تذوّب النار الفولاذ، فإن كلمات طلال وكتاباته مثل النار للفولاذ، والمعيار المهم هنا هو المواجهة بين الحق والباطل، مما يخلق القوة والمقاومة، وطلال يضع نفسه دائما في هذه المواجهة.

السفير اللبناني: طلال سلمان عكس تنوع الآراء والأفكار

وبعد ذلك تحدث سفير لبنان في إيران السيد "حسن عباس" وقال: أشكر جميع الهيئات والمؤسسات الصحفية التي أعدت مثل هذا الحفل للراحل طلال سلمان، هنا أود أن أتطرق إلى العلاقة بين الحرية في الإعلام والحرية في المجال العام، وهذا هو سبب وجود الإعلام الحر في لبنان، والبنية التي سادت النظام السياسي في لبنان بعد الحرب العالمية الثانية كانت تسعى إلى تقليص السلطة المركزية، وقد وفرت هذه القضية منصات عديدة لحرية الإعلام أفراداً وأحزاباً، وهي أبعاد رأيناها خلال الحرب الداخلية اللبنانية.

أؤكد لكم أن الحكومة اللبنانية التي تشكّلت بدعم من الرأي العام، دافعت دائماً عن حرية الإعلام والصحفيين، والدستور اللبناني يدافع صراحة عن هذه الحرية الإعلامية والفكرية، والحكومة اللبنانية ستتمسك بهذه الحريات والإعلام سيدافع عنها، مثل طلال سلمان الذي سعى دائماً إلى عكس تنوع الآراء والأفكار في مختلف المجالات في صحيفته.

خامه يار: "طلال سلمان" دافع عن القلم و«السفير» حتى نهاية حياته

واعتبر الدكتور عباس خامه يار السفير صوت المظلومين وكل المناضلين في كل أنحاء العالم وقال: "طلال سلمان" هو احد رموز صحيفة السفير. لقد كان ظاهرة أدبية رائعة ومعروفة وأحد عباقرة الصحافيين المعاصرين في الوطن العربي، دافع عن القلم والسفير حتى نهاية حياته.

على أعتاب أربعينية سيد الشهداء (ع)

حديث الأربعين.. رحلة الولاء إلى كربلاء المقدسة لطواف كعبة الأحرار

الوفاق/ خاص
د. سيد محمود خواسته *

"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا" (الأحزاب/٢٣)

الحديث عن الاربعين ذو شجون... متشعب، مترامي الأطراف ومتجذر في التاريخ، ومامن قلم ودواة مهما بلغت، تأدية ما يتوجّب عليهما، حول إدراك مفهومه والوصول إلى كنهه، ومعرفة السر الذي من أجله وقع، وجاء بما جاء به قبل أكثر من ألف عام، ولا يزال يورق ويثمر ويغدق بذلك على كل انسان، مهما كان مشربه، إن كان حقاً يشعر بإنسانيته ويعترف بها.

عدد "الأربعين"

لا نريد في هذا المجال، الخوض في عدد "الأربعين" وما يحمله من معان شتى، فقد ورد ذلك في القران الكريم، منوّهاً إلى خلق الإنسان وما يتحمّله والداه.. "ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً... حتى إذا بلغ أشدّه وبلغ أربعين سنة..." (الأحقاف/١٥)، و "واعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربّه أربعين ليلة..." (الأعراف/١٤٢).

وهكذا في الشعر العربي على مر العصور، فهذا "سحيم بن وثيل التميمي" الشاعر المخضرم، يقول: "وماذا تبتغي الشعراء منّي وقد جاوزت حد الأربعين (د. خليل الرفوع، موقع عمون)"، وغير ذلك، حيث تناول الكثير من المفكرين والأدباء كلمة "الأربعين" وغاصوا في أعماقها، فمنهم من نظر إليها بتشاؤم، ومنهم مَن عدّها إكتمال الإنسان واستعداده لتحمل ما يلقى إليه من أمور.

ذلك ما لا نريد التوغّل فيه، لأنه يبعدنا عن الموضوع الذي نحن بصدد التطرق إليه، بما لدينا من إمكانيات ضئيلة، قاصرة وعاجزة عن الإيفاء حتى ولو بجزء منه!

سيد الشهداء(ع) مُلهم الإنسانية

سيد الشهداء(ع) في حد ذاته مُلهم الإنسانية، بكل ما تحمله الكلمة من معنى... في شخصيته، وجوده، نسبه، سماحته، أدعيته، وخاصة دعاء عرفة، الذي هو بحق ليس دعاء فحسب، بل وصحيفة كاملة لمن أراد معرفة الإنسان وزوايا وأسرار خلقته، وما أودع الله تعالى فيه من خلايا وأنسجة وعروق، يقف أمامها العلم مهما بلغ صاغراً، منكسراً، جاثياً أمام مَن... "علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم..." (العلق/١)، وقد جرى ذلك على لسان أبي الأحرار، الإمام الحسين(ع)، "فتبارك الله أحسن الخالقين" (المؤمنون/١٤).

هكذا ثار الإمام الحسين(ع) بوجه الظلم، التزوير، وإبادة الإسلام باسم الإسلام... ليحكم الباطل باسم الحق، وليعود ما أبطله الدين الحنيف القويم، من عادات الجاهلية البغيضة، والأسس التي إستوت وقامت عليها... فما كان إسلام أبي سفيان إلّا خوفاً وحفاظاً على حياته وأسرته وأتباعه وثروته، ومَن جاء بعده سار على طريقه، باذلاً كل جهد، بل وكل ما استطاع، لتحويل الخلافة النبوية، إلى سلطنة وراثية، يتلاقفها بنو أمية الواحد بعد الآخر!

يحسبونها حقاً مشروعاً لهم إغتصبه بنو هاشم! ولا بد أن يعود إلى أصحابه!... وقد قال قائلهم: "لعبت هاشم بالملك فلا/ خبر جاء ولا وحي نزل! (القائل هو يزيد بن معاوية)".

فهل كل هذا لا يستدعي، أن يقوم رجل من أهل البيت (ع)، لينقذ الإسلام الفتي، من طغمة تصول وتجول، لمحو الدين وإحلال الجاهلية مكانه؟ رغم ما تحمله الرسول الأعظم(ص) من معاناة، في سبيل هداية بني أمية وأمثالهم، وانتشالهم من الظلمات والجهل المطبّق عليهم، إلى مسار الحقيقة والنور والعدل، "فاستحبوا العمى على الهدى" (فصلت/١٧)! وأطاحوا بسبط النبي الأكرم(ص) وآله وأصحابه الميامين، لأنه طالب بسيادة الحق على الباطل وإقامة العدالة بين الناس كافة، الذين فرّقهم بنو أمية واستعلوا عليهم وجعلوهم عبيداً لهم، يأتمرون بأمرهم، ويطيعونهم في كل مايريدون!

والروايات وكتب التاريخ حافلة، بسيرة جاهليتهم وتفضيلهم الناس بعضهم على بعض، وإن كانوا أكثر منهم إيماناً وإخلاصاً للإسلام!

كما يفعل في عصرنا الراهن أحفادهم ومن لفّ لفهم... يهرولون لكسب ود شيطان رجيم، وشواذ من أراذل العالم، حلّلوا كل شيء في سبيل الحصول على معلومة او مكسب، يزيد قليلاً في عمر الكيان الصهيوني الغاصب، السائر إلى الزوال بإذن الله تعالى.

والأعجب من ذلك، إستقواء بعض ممن يدعي الإسلام ويتزعم بلاده وشعبه باسم الإسلام، بهذه الشرذمة التي لا عهد ولا وفاء لها، حتى للصهاينة المحتلين أنفسهم!.

إضاءة ألف شمعة أمل ورجاء

نحن الآن وفي القرن الواحد والعشرين، لا زلنا نعيش جاهلية، هي أعتى وأظلم وأشد من الجاهلية الأولى قبل الإسلام!... في عصر تكالب القوى الشريرة، على ثورة حفيد الإمام الحسين(ع)، الإمام الخميني(قدس)... لا لذنب ارتكبته، بل لأنها أحيت الدين الإسلامي، وأعادته للواجهة العالمية، بمبادئه المشرقة العظيمة وأصوله السمحاء وتعاليمه الفريدة.

ولكن الفشل والإندحار نصيبهم في كل ما قاموا ويقومون به، "يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلّا أن يتم نوره ولو كره الكافرون" (التوبة/٣٢)، فانبثاق الثورة الإسلامية المظفّرة في ايران، وانتصارها بموازرة الشعب وقيادة الإمام الخميني (قدس)، برهان ودليل على ذلك، فهي ثورة على أتباع الجاهلية، حكّام النظام البهلوي المقبور، وانتصار لسيد الشهداء الإمام الحسين(ع)، وإضاءة ألف وألف شمعة أمل ورجاء، بعدما إنقطعا لطول أمد الظلم والظالمين، وكما قال سماحته، فإن دماء شهداء الثورة الإسلامية هي "امتداد لدماء شهداء كربلاء... فلقد أنهت دماؤهم الطاهرة، حكومة يزيد الطاغوتية، وأطاحت الدماء الطاهرة لهؤلاء بالملكية الطاغوتية" (صحيفة الامام العربية، ج ٥، ص ٣٢٣).

المسيرات المليونية

إننا اليوم نشهد المسيرات المليونية، التي يشارك فيها الأحرار من كل حدب وصوب وعلى اختلاف أديانهم ومذاهبهم ومشاربهم، أليس هذا دليلاً على عظمة "الأربعين" وسيد "الأربعين" الإمام الحسين(ع)، وانحسار الباطل وأفول إمبراطورية الشيطان الأكبر العظمى!

واندحارها وتقهقرها، في العالم أجمع والإسلامي خاصة؟... "لقد علّمنا سيد الشهداء(ع) ما ينبغي فعله في مواجهة الظلم والجور والحكومات الجائرة. فمنذ البداية كان - سلام الله عليه - يعلم طبيعة الطريق الذي اختاره، وأنه ينبغي له التضحية بجميع أهل بيته وأصحابه من أجل الإسلام، وكان يعلم نهايته أيضاً (صحيفة الإمام العربية، ج ١٧، ص ٥٠)، هذا الطريق الذي رسمه لنا الإسلام الأصيل وروّاده من الإمام الحسين(ع) إلى أنصاره وأتباعه ومحبيه في عصرنا الحاضر، ومن قام على المسار مضحيّاً، شاهراً سيفه بوجه طغاة اليوم، كالإمام الخميني (قدس).

الرثاء على الإمام الحسين (ع)

إن اوّل مَن رثى الإمام الحسين(ع) كما ذكرت مصادر متعددة، كأعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين، وموسوعة كربلاء للبيب بيضون، هو "بِشر بن حذلم"، عند عودة قافلة أهل البيت(ع) من الشام إلى المدينة، وكانت السيدة الطاهرة أم البنين(ع) أول من إستقبل الشاعر والقافلة، حيث صدح يندب الإمام الحسين(ع):

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها
قتل الحسين فأدمعي مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرج
والرأس منه على القناة يدار

وهذا "عقبة بن عمرو السهمي" الذي هو من "بني سهم بن عوف بن غالب" راثياً الإمام الحسين(ع) (السيد الامين، ج ٤١، الاعيان):

مررت على قبر الحسين بكربلاء
ففاض عليه من دموعي غزيرها
وما زلت أبكيه وأرثي لشجوه
ويسعد عيني دمعها وزفيرها
وبكيت من بعد الحسين عصائبا
أطافت به من جانبيه قبورها

* مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني (قدس)